

نورالدين حنيف أبوشامة

بأَمَّا وَ الشَّطَّابَة



إضمَامَة فِي فنِّ الرِّجْلِ

نورالدين حنيف أبوشامة

بِأَمَّا وَ الشَّطَّابَةِ

إضمامة في فنّ الزجل
2023

- نورالدين حنيف أبوشامة
 - من مواليد مدينة الدارالبيضاء\ المغرب
 - عضو في الجمعية الوطنية لصقارة القواسم
 - خبير وطني في رياضة الأيكيدو
 - مهتمّ بمجال الإبداع و الفنّ التشكيلي
 - باحث في التربية و الفكر و الأدب
 - لوحة الغلاف من إنجازي بعنوان (متاهة)
- Abouchama24hanif@gmail.com

إهداء

إلى سيّدةٍ نزلت من فنّ النقاء
أفعمت ظلالِي بالشجر
وأعلّنتني سيّد النَّسغِ
في تجرّبة البهاء...
إلى "سين"
كما هي
في سمتِ العطاء

إشراقة في ديوان
(بالما والشطابة)
بقلم الشاعر و الزجال فؤاد البياز

تقول البيولوجيا إن الكائنات المتحركة
الراقصة بالنوتات والرغشات أساسها
الماء. وتقول الاستروفيزياء إن متلازمة
الأوكسجين والهيدروجين فجرت عصر
الكامبري، فلا يتورع الزجال المبدع
نورالدين حنيف أبوشامة في أن يدغدغ
وجود أرواحنا على مقاس الأزمنة الحية
في ديوانه الموسوم ب (بالما
والشطابة). فالماء يرمز لنعمة الحياة
النابضة في الوجدان الشعبي والديني
(وجعلنا من الماء كل شيء) بينما
الشطابة في المخيال الشعبي فهي

مثلّ يدل على الرفض وعدم القبول
والنفي إلى أقصى البر الذي هو
خشبة دينامية الحياة. في سابقة
زجلية مبهرة يسمي الزجال نورالدين
حنيف أبوشامة قصائده في هذا
الديوان بالماء الأول والماء الثاني بدل
القصيدة الأولى القصيدة الثانية...
الخ.

نور الدين حنيف أبوشامة يلاعب الماء
في عشرين حالة ماء قطعها زجالنا
عبر الأزمنة الحية من عبور أستطريقي
اختلط فيه التراب والهواء والنار والماء
عبر تعاقب الليل والنهار ليصرخ
الإنسان ويقول أنا موجود، كما في
قصيدة "طاح مني آدم" مستهلا
بصرخة تعجبية (ياهُ وهاذُ الريح
واشمة خذ الليل) ولا تخلو قصيدة
مائية من ذكر الماء (واش الماء اسمع
لوعتي) من الماء كانت سجادة (خضرا

... ارجل في الما وعين في السما ...
ابحور في لعيون السالبة طريق لما
... نقرات اضلافها على متون الما ...)
ويرى الزجال نور الدين حنيف في
الماء طهارة وتقربا إلى عالم الجمال
والرقي، وصلاة ودعاء ونجاة من عالم
منحط حين يغوص الإنسان برجله في
التراب يكون الما هو المزيل لدنس
العالم السفلي، الما هو الغسل الما
هو الوضوء الما هو معراج التجلي.

إن الدلالة التي نستشرف بها خبر
وجودنا في ديوان (الما والشطابة)
يأخذنا فيها الزجال نور الدين حنيف
في قصيدة (ف عين يوسف - رشي
حوضي - تفاحة آدم - علة لفقيه -
غوت الما - راس النبع) وكأنه يدق
أبواب السماء ليخرج مفاتيح القدر
وقيمة الحياة في أقصى محن الإنسان
وضيقه عندما القى إخوة يوسف

يوسفَ في الجب، كانت علامة على
بداية يوسف الصديق و يوسف الحاكم
الذي بيده إدارة شؤون البلاد.

لا نأمن مكر الماء فهو البئر وهو
الموج وهو الغيمات الممطرة
بالصواعق ... يأخذنا الزجال نور الدين
حنيف بسخرية في قصيدة (قالب
سياسي) ويقول (قالب ليا وقالب
ليك حابة فيا وحابة فيك ..ايوا ذوقني
يرضي عليك وخلي الماء.. يسقينا غمام
...) هنا ندرك أن دلالة الماء القوية
في عيشنا الصاخب، فمن السكر
المذاب في الماء ومن الملح المذاب
في الماء ومن الدرر الآسن ومن
الغريق في الماء ومن الناجي في
الماء فمن منا يأمن مكر الماء.

إن الكتابة الزجلية عند الزجال نور
الدين حنيف أبوشامة مفعمة بقوة
الشعرية والرمزية التي تحتاج إلى أكثر

من مقصلة فكرية ونقدية، حيث
تتأرجح بين الحاضر والماضي
والمستقبل، بين أنطولوجيا الماهية
وماهية الوجود، بين الماجريات
والميتافزيقيات... بقاموس شرب من
معين الجمال.

...

الماء الأول
طاخ مَيّ آدام

يَا هَذَا الرِّيحِ ... وَ هَذَا الرِّيحِ
وَاشْمَةَ خَدِ اللَّيْلِ
وَاحْلَةَ فَ سِيكَانُو
شَاكَّةَ فَ عَيْنِ لَفَجَزَ رُوحُ ...
مَادِحَةَ ضِيَّو
شَارِدَةَ يَبِيَّانُو

...

يَا هَذَا !
وَ هَذَا الطَّلَ رَشْوَةَ
فَ كَفَ هَذَا النَّهَارِ
مَادَ اِيْدُو
امْشَرَّعُ تِيَهَانُو
كَرَشُو اَكْبِيرَةَ
عَيْنُو اَثْرَابِ
فَ لَكْلُوبِ السُّخُوْتَةَ
امْشَعَلُ نِيْرَانُو

...

يَا هُ !
وُ اَعْلَاشُنْ هَادُ اللَّيْلُ سَتَّازُ
الشَّمْمَشُنْ فَاضِحَةَ عَشْقُو
النَّهَارُ عَدَّازُ
و العُغْبَشِيَّةُ وَ اَكْلَةُ رَزْقُو
...

يَا هُ !
وُ اَعْلَاشُنْ أَنَا حَاصِلُنْ
اعْلَاشُنْ أَنَا ،
فَ اجْنَاخُ الظُّلْمَةِ نَاصِلُنْ
وُ اَعْلَاشُنْ ؟
فَ اسْوَاكُ القَسْمَةِ
أَنَا مَا وَاصِلُنْ .
و آشُنْ جَانِي فُ حَقِّي ؟
وَ أَنَا هَارُ نَعْشِي
بَيْنَ الدَّوْدَةِ وَ اِخْرِيذِ الفَلْتَةِ
خَيْطُنِي النَّهَارُ سُؤَالُ
و اللَّيْلُ سَدَّانِي عَوْتَةُ
فِيْنُ اجْنَاحَاتِي ... ؟

فَيْنُ اصْبَاحَاتِي ... ؟
فَيْنُ ازْوَاحَاتِي ... ؟
وَإِنَّا خَارِجٌ مِنْ كَسَدَةِ
أَمْحَبَلَةَ أَخِيوْطُ
فَيْنُ اجْبُوحَاتِي ... ؟
وَإِنَّا دَارِجٌ فِي دُنْيَا
كُلِّهَا أَخِيوْطُ .
اللِّسَانَ اغْسَلْ
وَالْكَلْبَ ... كُبَّةً مِنْ أَخْطُوْطُ:
خَطُّ مَنَّا سَمٌّ...
خَطُّ أَعْلِينَا دَمٌّ...
وُخَطُّ فِينَا يَزْدَمُّ
...

يَاهُ !
وُفَيْنُ كَلْبِي أَنَا ؟
وَإِشْنُ أَنَا طُعْمٌ وَ لَا صَنَارَةٌ ؟
وَإِشْنُ أَلْمَا اسْمَعُ لَوْعَتِي
وَ لَا الْمَوْجَةَ غَدَارَةٌ ؟

عَطَّاتُ خَاطِرِي بُخَازُ
وُ لَبْسَاتُ وَجْهِي
ضَرَاعَةُ كُمْرِيَّةِ
عَنَّاثِنِي خَطَوَاتُ اعْتَازُ
و بَاعَثْنِي جَلَابَةِ حُمْرِيَّةِ

...

يَاهُ آ كَلْبِي... !
وَ أَنْتَ شَادُ الْيَقِينِ فِ كَفِّ
وُ كَفِّ اعْلَى حَاقَةِ...
الطَّرِيقِ اطْوِيلَةَ ،
امْسَارِئِهَا تَلَّاقَةَ
و الْمَشْيَةِ شَعْرَةَ.
و الْكَلْبِ إِيْلَا زَاغُ ،
زَاغَتْ اجْنَابُو
الْمَشْيَةِ شَعْرَةَ
و الْكَلْبِ إِيْلَا طَاخُ ،
امُّ نَوَّاحَةَ
و الْعَزَّايَةَ امْعَمْرِينَ بَابُو
لَفْقِيهِ اطَّرَشُ

و الطُّلْبَةَ امْعَرِشِينَ اِحْبَابُو
اللِّي كَالْ
اِنْسَى الْمَدْفُونُ وَ الدَّفْنَةَ
و اللِّي مَا كَالْ
عَزَّائُو فِ الْجَوْعِ عَبْنَةَ
وَ اَنَا جَادَلْنِي الطَّيْنُ
ضَوًّا قَبْرِي خَاتِمُ
فَقْصَةَ وَ الْحَيْنُ
وَ الخَاتِمُ كَانُ فِ حَوْزَةَ
وَ الْمَيْمَةَ اِهْدَاوْ لِيَا لَوْزَةَ
وَ اللُّوزَةَ
وَلِدَاتُ شَلَّا كَزْكَاغُ
رَشْمَاتُ السَّانِي
مَا اَنْبِيغُ مَا تَنْبَاغُ
اِنْكُونُ غَلَّةُ
مَا اِنْكُونُ اَمْدَلَّةُ
وَ اِنْكُونُ شَلَّا
مَا اِنْكُونُ فَرْدَةَ يَتِيْمَةَ
ضَاعَتْ فِ التِّيْبِ

وُضِيْعَتُ
فَ عَشَقُ الزَّيْنِ ، مَلَّة...
...

يَاهُ !
وُ هَاذُ السَّمَا رَحْمَةَ
اَسْحَابَاتِ بُوسَةَ
فَ خَدْ لَقُوَاسُ
وُ اَسْحَابَاتِ سُوسَةَ
رَاكِبَةَ وَسُوَاسُ
وَ اَنَا ...

بَيْنَ الْبُوسَةِ وَ السُّوسَةَ
عَنَّاكَ الثَّرَابُ رَحْمَةَ
اَنَسِيْتُ اَسْبُولَاتِ اللُّوَاخِ
وُ شَدِيْتُ فِ اَسْبُولَاتِ الرَّاْحِ
وَ الرَّاْحِ ...
عَوَّجْتُ فَيَا اَمْعَارَفُ
اَشْرَبْتُ شَيْنُ الْعَيْسُ
وُ كُنْتُ اَنَا فِ الزَّيْنِ
كُنْتُ اَنَا الْعَارَفُ

...

يَاهُ !

وُ كَانَتْ عَنْدِي اسْمِيَاتُ
بِالْأَلْفِ

طَاخَ مَنِّي آدَامُ
ابْقَيْتُ فِ الْمَعْنَى
تَالَفُ

الْمَعَانِي اللَّي اِكْلَاهَا الشَّارِبُ
وُ حَكَّتْ اسْلَامُ
غَنَّاها حَرْفِي لَعْمَى،
اِثْخَارْفُ

طَاخَتْ مَنِّي حَوَا تَمَامُ
و امْشَيْتُ لِلشَّجْرَةِ
زَاخَفُ

شَاخَتْ رُوجِي فِ اِظْلَامُ
التَّفَاحَةِ اجْنَيْتُهَا أَنَا
وُ ابْقَى ظَلِّي ...
وَاقِفُ

...

يَا هَذَا الرِّيحُ
وَاشْمَةَ خَدِ اللَّيْلِ
وَاحِلَةَ فِ سَيِّكَانُو
شَاكَةَ فِ عَيْنِ لَفَجَزِ رُوحِ
مَادِحَةَ ضَيُّو
شَارِدَةَ يَبِيَانُو
...

الماء الثاني
فَ عَيْنُ يُوسُفَ

اشْكُونُ كَالْ
هَادِ الْبَيْرِ كَلَّوْ مِيهَانُ
وَ اشْكُونُ اضْمَنْ
الْتَرَابُ يَشْدُ فِ جَوْفُو
مِيزَانُ

...

وَ الْقَاعُ إِيْلَا اَعْمَاهُ الضِّي
اَتْحِي مِيهَانُو اَعْيُوسَاتُ
السَّكِّيَّةُ تَنْفَضْنَهَا بُوسَاتُ
وُ الدَّيْبُ الشَّبْعَانُ
تَلْقَاهُ فِ عَرْسُو ...
زَرْبَانُ

...

تَخِي عَلِ الْبَيْرِ
وُ نَخِي اَعْلَى الْكَلْبِ الْعَطْشَانُ
الصِّفَّةُ : دَقَاتُ اسْخُوتَةِ
وَ الْعَطْفَةُ : فِ كِيَّةِ الْوَقْتِ
اِبْتَاتُ مَرْهُوتَةِ

و الشُّوْقَة فِيه غَيْمَة:
بْ شَلَّا اضْبَابْ مَدْهُوْنَة
وَآنَا انْسِيْتِكْ يَا كَلْبِي
فْ قَاعْ اللّوْمَة الْمَغْبُوْنَة
الْقِيْتِكْ يُوسُفْ ،
سَادْ عَلْ الْمَحْنَة
الْقِيْتِكْ سَادْ يَبِيَانْ

...

يَاكَ الرَّحِيْلُ خَلَّا رَاحِيْلُ
عَيْنُ كَاشِفَة وَ مَكْشُوْفَة
الْكَبْدَة لَمَّائِي
فْ اذْمُوْعُ الزَّيْنُ
وُ رَشَاتْ فَيَّا
طَلْعَة الرُّوْحُ الْمَلْهُوْفَة
وُ كُنْتْ أَنَا ضَيِّ مَلْيُوْحُ
وُ كَانَ الْبِيْرُ فْ عَزْ لَعْبِيْتَة
ظَلْمَة اذَّأُوِي لَجْرُوْحُ
وُ كَانَ الْمَا
سَجَّادَة خَضْرَا

وُ كَانَتْ قَبْلَتِي تِيهَانُ

...

يَاكَ أَبُوتَا الْمَرْيَانُ

انْهَارُ اتْكَرَّخْتِي

ابْنَاتُ الشَّجْرَةِ

كَادِّيتِي لِنَصْرُ

امْعَ لِنَصِيرَةِ

وُ حَطِّيتِي اَعْلَى عَيْنِيكَ جَمْرَةَ

عَزَّيْتِنِي فِيكَ

وُ فِيَا عَزَّيْتِكَ

الْمَيْتَمُ : كَانَ عَرْسَهُمْ

وُ عَرْسَنَا كَانَ عِنْدَ الْبَارِي

خَيْمَةِ حَاضِيهَا

اسْلِيلُ الشُّرْفَا : مِنْ عَدْنَانُ

...

وُ الْيَوْمُ ...

جَانِي حَقِّي زُمَّانُ

حَبَّةَ مَرْضِيَّةٍ وُ مَقْسُومَةٍ

حَقُّ لِيَا وُ حَقُّ لِيكَ

يَا اللَّيِّ فَا الْكَلْبُ
كُنْتِي وَزْدَةَ مُوشُومَةَ
عَنْكَتْ اصْبَاعِي
اللِّي لآخْسَانِي اَعْسَلْ
وُ رَيْتْ فَا اشْوَارِي
كُبَّةَ مِنْ سِيدِ النَّحْلِ
وُ كُنْتِ شَهْدَةَ مَرْشُومَةَ
وَأَنَا كِي اَنْرُومُ مَنَّكَ دَوْقَةَ
تَعَزَّلْنِي لَخَلِيلَةَ مُوزِ بَابِي
وَالسَّانُ حَالَهَا
يُنْكِ اَعْيَابِي
وَاهِيَا الْمُوسُومَةَ ...
فَيْنَ حَقِّي ؟
كَالَتْ وُ الْكُولُ
فَا عَيْنِيهَا غَزَالَةَ:
شُوفْ حَقِّكَ فَا رُوحِي
تَلْقَى الْجَبَّحَةَ اجْبُوحُ
خَيْرَهَا فَا جُوفِي مَطْرُوحُ
دُوقُ آ سِيدِ الصِّيِّ دُوقُ

و اُنْسَى اَغْسَلَ السُّوقُ
و اَزْتَمَّ ف اللُّوْحُ
رَاهُ كَلْبِي
وَخَدُو لِيكَ وَطَانُ.

...

يَا زَيْنَةُ الْمَعْصَمِ
مَدِّي اِيْدِيكَ
وُ خَزَجِيْنِي مِنْ سَبْعِ بَكْرَاتِ
رَانِي اَتَوْحَّشْتُ الرِّيْحُ
عَنَّاْتُ ف كَفِّي
سَبْعِ اسْبُوْلَاتِ
مَدِّي اِيْدِيكَ
اَنْسَوْرُ اِبْنَاهُمْ اَشْمُوْشُ
دَبْلِيْجُ مِنْ سَرِ الصَّنْعَةِ
خَارِجُ مِنْ اَخْرِيْنِ شَمْهَارُوْشِ
آيَةُ فِ اِذْرَاعِكَ عَلاَمَةُ
نَشْرَبُ اَعْرُوْقَهُمْ
اِبْلَا اَنْدَامَةُ
نَخْرُجُ مِنْ عَقْلِي خُرْ

أُنطِيزُ فِ اجْنَاخَاتِي
ابْحَرْوُ بَرْ
وَ اَنْكُولُ فِ اودَانِ الزَّمَانِ
أَنَا سَيِّدُ الزَّجَالِ
إِيلاً اِرْضَاتُ اعْلِيَا لآلَةَ ،
فِ اِرْيَاضِ النَّسْوَانِ

...

أَنَا جِيَتْ آ بُويَا
أَنَا جِيَتْ آ رَاحِيلُ
وُ جِبْتُ اَمْعَايَ خُويَا
جِيْتُ طِيْرُ يَفْدَقْدُ فَرْحَانُ
لَابِسُ صَرَّاعَةَ اَنْحَاسُ
ضَلِّي اَطْوِيلُ
اعْلَى ضَلَّ النَّاسُ
جِيْتُ الْوَارْفَةَ
كَيْفَ النَّخْلَةَ وَاقْفَةَ
تَنْصَرْنِي مِنْ اَزْمَانُ
مِنْ شَلَّا اَزْمَانُ
مِنْ اعْرِيقُ الزَّمَانُ

الماء الثالث
قلب سياسي

...
بِسْمِ اللَّهِ نَبْدَا لِكَلَامٍ
مَا هُوَ اغْزِيلُ
فَ تُوْبٌ لِعُرَامٍ
مَا هُوَ عُنَّايَةَ
اِثْجِيبِ الضَّلَّ اِخْدَايَا
و يَطْرُزُ اَمْعَايَا
اَسْرَارُ عَشَقٍ لِهَيَامٍ

...
خَلِّيْنِي
نَسْدِي هَاذُ لِعْتَامٍ
اِنْفُكُ مِنْجُجِ الرِّخَامِ
اِنْجِيبِ اَعْرِيسِ الْعَفْلَةَ
قَالِبِ اِخْلَاوْتُو دَفْلَةَ
الْكُتَّةِ كَيْفِ الْكَاغِ... قَفْلَةَ
قَالِبِ سِيَايِي :
لَازْمُو تَرْمَامٍ
...

واهيا !
وُ اشْحالْ كَالْنِي اسْلَامْ
اشْكُونْ جَائِبَاهْ هَادْ لَكْدَامْ
انْحُكْ جِلْدُ الشَّارِبْ
الْقَيْتُ السَّرْ هَارِبْ
انْشُوفْ مِنْ ابْعِيدْ قَالِبْ
سَلْهَامُو اَزْرَكْ ...
و الرّشمة تمام

...
الْقَالِبْ شَادْ سُوقْ لَمَقَامْ
و الشنّاقَة عَبْرُو لِيْدَامْ
قَالِبْ لِيَا وَ قَالِبْ لِيكْ
حَابَة فَيَّا وَ حَابَة فَيكْ
ايوا دُوقْنِي ...
يَرْضِي اعْلِيكْ
وُ خَلِّي الْمَا ...
يسقينا اغمام
...

(اَمْحَمَدٌ) جَا لِلدُّنْيَا ...
بَيْنَ لَكَمَامٍ
جَابُوا الْقَالِبَ ،
ذَبَحُوا اِدْجَا جُ وُ اِحْمَامُ
السَّكَّرُ ذَابَ فِ رِيْقُو
لَخْلَاوَةِ وِرَاثُو اَطْرِيْقُو
اِخْلِيْبِ السَّنَانُ ...
اِنْسَى اِبْرِيْقُو
الْكَسْدَةَ شَدَّةَ ...
مَنْ دِيكَ لِعِظَامٍ
...

(اَمْحَمَدٌ) مَا اَقْرَا ...
مَا اَذْرَى اِعْلَامُ
طَلَّقَ الْحَرْفَ ...
عَنَّا اَقْوَالِبَ لَخْرَامُ
جَالُ فِ السُّوَاقِ
تَبَاَزَ ...
حَرَكَ اِخْوَاضِ النَّاسِ

سَمَسَازٌ...
بَاغُ فِ الدِّمَّةِ
ابْنَا اَعْبَازُ
الجِيبُ عَامِرٌ ...
وُ لَعَقْلُ : زِيرُو تَحْمَامُ
...

سَبْعُ اصْتِنَايِعُ ...
وُ الرِّزْقُ مَضِيَامُ
مَرَّةُ قَوْلُ، مَرَّةُ فَالُ ...
كَانُ الطَّعَامُ
وَالْقَالِبُ حَاضِرٌ ،
اَمْسَلُّكَ اَمْسَالِكُ
دَايِرُ اَطْرِيكَ ...
اَمْتَجِي اَمْهَالِكُ
لِيَامُ تَشْكِي ...
و مَرَّةُ اَثْبَارِكُ
لَقْوَالِبُ اسْوَارَتُ ...
لِهَادُ الرُّحَامُ
...

زَوْجُو (اَمْحَمَّدْ)
وَلَدْ لَخْتَامْ
جَابُو الْقَالِبْ ،
اللِّي ضَامْ
عَمَرُو الدَّارْ اَزْغَارْتْ
مَاتَتْ فَقْسَة ،
عَيْشَة اللِّي غَارْتْ
اَمْهَا الْعَمَشَة ،
فَكَّتْ اَعْزِيلْ (دَارْتْ)
و الْفَرْحَة لَخْلَالْ ،
وَلَاتْ اَحْرَامْ

...

مَلِّي (اَمْحَمَّدْ)
شَافْ بَابِ السِّيَاسَة تَغْنَامْ
فَ الْحَيْنِ لِيهَا رَامْ
عَمَرْ دَارُو اَقْوَالِبْ
مَنْ رَارُو لَوْلَبُو الْوَالِبْ
اَخْلَاوَة اللِّسَانْ ...
كُلُّهَا اَمْقَالِبْ

كَبُرْتُ فَ كَرِشُوا ...
حَلْمَةٌ لَحْلَامٌ

...

التَّزْكِيَّةُ جَاتُ ...
عَطَّرْتُ الْحَوْمَةَ انْسَامُ
حزبُ الْقَالِبِ ...
اخْرَجُ مِنْ لَكْتَامُ
لَخْلَاوَةٌ ... شِعَارُ كَافِي
لُونُ الْوَزْقَةِ ... اِزْرَكُ طَافِي
مَبْرُوكٌ ... آ (امْحَمْدُ) يَا الْوَافِي
الْكُرْسِيُّ مَضْمُونٌ ،
و الضَّامِنُ حَجَّامٌ
...

(امْحَمْدُ) اخْرَجُ ...
يَقْوَمُ لَخِيَامُ
خَيْمَةٌ صَوْتُ ...
و خَيْمَةٌ اصْنَواتُ بَلْعَرَّامُ
اِزْرَيْقَةُ لُهَادَا ...

و اَزْرِيْقَةَ لِهَادِي
اعْطِي لِهَادَاكَ الْغَادِي
و اعْطِي الْدَاكَ الْبَادِي
و لَا تَنْسَى
لَالَّةَ هُدَى و سِيْدَ الْهَادِي
مَاشِي اَقْوَالِبْ ...
هَادِي سِيْرَةَ لِكْرَامْ
...

تَحْتِ الْقُبَّةِ ...
(اَمْحَمَّذْ) اَنْسَى لَزْسَامْ
نَقَّاثُو لَمَعَايِنَةَ مِنْ السَّخَامْ
لَبْسَاثُو كُوْسْتَازْ وُ رِبْطَةَ
فَ الْاِتِيكِيْتْ
اِتْرَعَطْ رَعَطَةَ
اشْرَبْ اللُّوبَانَ
وُ اَنْسَى الرِّزْلَةَ
الدُّنْيَا اَمْدَارْجْ ...
سَرَهَا فْ قَالِبْ لِحْكَامْ
...

أَنْهَارُ الْخُطْبَةِ ،
(أَمْحَمْدُ) دَرَجُ أَنْعَامِ
الْكُؤُلُ أَخْدَاكَةِ ،
مَاثِي الْعَا لِقْلَامِ
سَلِّكَ فِ الدَّوْحَةِ رَاسُو
الْمَعْنَى الْعَالِي ...
الْيَوْمِ بَاسُو
الْقَالِبِ لَخْصِيمِ ...
لِيهِ نَاسُو
مُولُ الْبَابِ الْوَاحِدُ ...
فِ الشَّمْمَةِ يَتْلَامِ

...
كَلْتِينَا هَبْرَةَ يَا (أَمْحَمْدُ) ...
لِخْتِينَا أَرْمَامِ
فَيْنِ مَعْسُولِ السَّوْمَةِ ...
فَيْنِ لَقْوَامِ
فَيْنِ وَلَدِ النَّاسِ ،
وَلَدِ الْخَوْمَةِ
فَيْنِ الْخَيْرِ

اللّي تبعاثو كُومَة
كان سَكْرُ
ولّي قالب لَحْشُومَة
اصنوات لَبَارْحُ ...
تابعاك اجدام

...

الْحَلْمَة كَبْرَتْ فِيكَ ...
وُ شَعَلَتْ اضْرَامُ
رَنَدْتِيهَا اغوافي ...
ازجمتيها ازجام
و العبت اكبير ...
اكبر من شوفة
و الحلمة نسلات منثوفة
الكزش لكبيره حلوفة
ما يعمز جوفها ،
غيز اتراب الزغام

...

هادي اخااية (امحمد) ...
ازويتها امام

أخروفا عقيان ...
أبزمها نظام
الحكمة فيها ميزان
امعانيها
قزطاسن ابلا دخان
و السامع ...
اعليها بزهان
اخكاية ما ادريها ريخ ...
ما تمحيها ليام

الماءُ الرابع
أُنْصَالُ لِمَحَبَّةِ

انهاز اصنَع آدام
اسوارت الحيلة
جات النزلة مارة ...
جات اطويلة.

وُ انزلتُ أنا ،
انقلب اعلى تفاحة
القيثها امرا ،
شاردة و اقليلة

القيثها شاكّة التمرة
تلت انصاص
نص ...
خرناتو لجوع الزمان
و التاني ...
اهداتو زمّانة للشيطان

و التّالْتُ ...
غزْلاْتُو لينا اَحْكاية
عَجْناثها حَنَّة
فَ لُوخُ الزمادُ
خَبْزَةُ امْكَادَّة
خَمْرُها حادَّة
و كَرَصَتْها...
فَ عَيْنُ اللَّيْلِ امْرَاية

جاَتُ البِنَّة
اَفْصَحُ مِنْ كُنَّة
وُ جَا اَحْلِيْبينا
تالْفُ اعْلَى اَيْياضُو
الرَّبْدَةُ اَحْرافَةُ
و اللَّبْنُ انْسَى...
فَ لَحْمَوْضَةُ انْواضُو

يَاكَ آ عَيْنِي يَاكَ
يَاكَ أَنْتِ اللَّي
أَعْرَلْتِي الطَّرِيقَ عَوْجَةً
مِنَ الْجَنَّةِ لِهَذَا الطَّيْنِ
رَ كُدَّتِي فِيْنَا
أَشْحَالُ مِنْ عَاقِبَةِ هُوجَةٍ
السَّفِينَةِ فِيْنَا أَعْوِيَّةَ
و الرَّاكِبِ...
أَمْكَلَّعُ مِنْ سَاسُو

أَزْجَلُ فِ الْمَا
و عَيْنُ فِ السَّمَا
و التُّرَابُ لَبْعِيدُ
أَنْسَى لِحَمَامٍ مَا بَاسُو.

وَاهِيَا لِحَمَامِ النَّازِلِ
مِنْ جُوفِي ،
أَمَّاسُ وَ أَمَّنَّاجِلُ
رَائِي حَطَّابُ

رَانِي فَلَاحُ
وُ عَارِفٌ بِحَقِّ لَمَنَازِلُ

خَلِّي الْبِرَّ يَبْعَدُ
حَتَّى ادُّوْقُ الْمَوْجَةَ
مَنْ سَرَّ لِمَغَازِلُ...

خَلِّي اَزْكُوْبِنَا وَاَنْزُوْلِنَا
مَنْ جَوْفٌ لَعْبِيْنَةَ
مِيْهَانُ اَتَعَّيِّي بَرْدُ لُوْصَالُ
خَلِّي الْكَلْبُ يَكْلَعُ
مَنْ كَاشُوْشُ لَمْحَبَّةِ
شَلَّا اَنْصَالُ...

تـرزورت، صيف 2014

الماء الخامس
ربغ اذوالي

...
خَلَّيْتُ دَمِّي يَنْزُ ابْحُوزُ
فَ لَعْيُونُ السَّائِبَةِ
وَ كَانَتْ الْكُمْرَةَ شَاهِدَةً
أَعْلَى خَيْبَتِي الْعَائِبَةِ
كُنْتُ الْبَارِحُ مِيهَانُ
صَرْتُ الْيَوْمَ انْشَفُ
مَنْ ضَايَةَ خَائِبَةِ

...
كُنْتُ وَ كَانَ جَيْبِي عَامِزُ
جَيْبُ تَمْرَةٍ
وَ جَيْبُ كُمْرَةٍ
وَ أَنْهَارُ أَعْيَاتِ كَفِّي
الْقَيْتُ السُّمَّا مَادَّةَ لِكَلْبِي
شَلَّا نَجْمَاتُ صَائِبَةِ

...

و انْشُوفَ طَائِحَةَ
فَ عَيْنِي نَجْمَةَ
زَوْجِ شَطْحَاتِ فِ السَّمَاءِ
شَطْحَةَ بُوْسَةَ
و شَطْحَةَ امْحَنَّةِ مَدْسُوْسَةَ
التَّائِيَةَ غَنَاتِ اَعْلَى كَتْفِي
و اللّوْلَى كَانَتْ هِيَ التَّائِيَةَ

...

نَابَتْ اَعْلَى شَلَا اَكْلَامِ
نَابَتْ و كَانَتْ نَبْتَةَ مَرْشُوْقَةَ
فَ عَيْنِ كَلْبِي
نَبْلَةَ رَطْبَةَ و مَعْشُوْقَةَ
و كَانَتْ هِيَ الْمَسْرُوْقَةَ
كُنْتُ اَنَا ضَلُّ
و كَانَتْ هِيَ الشَّمْشُ الْهَائِيَةَ

...

و الْيَوْمَ جِيتَ نَمَسَحُ
فَ اَعْيُونَكَ مَسَافَاتُ
زَاهِي اَعْلَى عَوْدِي
نَطْوِي سَتْلًا خَطَوَاتُ
اَنْشُوفُ اَطْرِيكِي كُخْوَانُ
و اَنْشُوفُ لَمَدَى كُدَامِي
مِيزَانُ
الْكَلْبُ عَيْمَةٌ
لِعَقْلُ شَكْوَةٌ زَائِبَةٌ

...

عَطَّائِي
فَ اَطْرِيقُ الْمَا ،
رَبْعُ اذْوَالِي:
دَالِيَّةُ:
ظَنَّنِي نَعْرِفُ اللّٰهَ .
وُ دَالِيَّةُ:
وَسَمَّنِي نَحِبُ اللّٰهَ .
وُ تَالْتَةُ:
دَفْعَائِي نَطْلُبُ اللّٰهَ .

و الدّالّية لخميرة
الّلي حائزة الثّمرة لكبيرة
هي :

راني انسييت نذكّر الله.
الّهج بلسانك أيا المّعدوم ،
راك ما داري
اتشوف غدا ،
إيلا ما اخوى بيك اليوم.

الماءُ السادس
فِيكَ الشَّجَرَة

...
كُنَّا ...
عَنْدُو شَجْرَةَ صُورَةَ
مَنْ رُوحُو نَبْتَةَ
قَاهِرَةَ وَ لَا مَقْهُورَةَ
السَّامِقَةَ ... هَارِقَةَ
اعْلَى ابْتِاضَهَا مِيبَانُ
لِقْصِيرَةَ ... شَارِقَةَ
اِثْمَرَهَا ... مِيزَانُ
وَ التَّالِثَةَ ، اِزْمَادُ
مَا يَسْفَسِقُ فِيهَا طَيْرُ
مَا يَعَشَّشُ فِيهَا خَيْرُ
اسْمَاهَا سَمُ
وَ اجْدَرَهَا اعْتَادُ...
أَنَا هُنَا الْمَوْصُوفُ
وَ اَنْتَ غَيْرُ سَمْعٍ وَ شَوْفِ
قَلْبِ اعْلَى شَجْرَةَ
فَ رُوحِكَ تَابِتَةَ

جَمْرَةٌ وَ لَا عَمْرَةٌ
هَآ كَفَّكَ وَحَدَّةٌ مِنْ جُوجْ
غَيْرُ مَا سَفْوَةٌ
وَ لَا انْشَافٌ لِعَدْرَةٌ
مِيزَانُكَ عَيْنُكَ
وَ الدَّمَّةُ...
فِ اسْلَامَةِ النَّظْرَةِ
...

الماء السابِع
رُتْبِي حَوْضِي

مَا زَالَ أُنْدَبُّ
هَذَا الْكُسْدَةَ النَّاشِقَةَ
فَعَيْنُ الشَّمْشِ
وَالرَّوْحُ رَاعِقَةٌ
...

مَا زَالَ أَنْحَشُ
أَزْنَائِكَ هَذَا الْكَلْبُ
أَنْزَاهَةٌ وَرَعْوَةٌ
فَعَزُّ الرِّيحِ الْعَاصِفَةِ
...

مَا زَالَ أَنْكُولُ :
يَا خَاطِرِي سَعْدِي
بِأَقَا الْكَبْدَةِ
فَعَزُّ الْعَرْسِ وَأَقْفَةٌ
...

أَنْشُوفُ أَنْهَارِي
أَخْكَايَةَ أَمْطَوْلَةَ
وَ أَخْبَالَ الْعَشْقِ
الْيَالِي وَ الْكَفَّةِ

...

أَيَا هَادِيكَ الْعَيْمَةَ
رُثْيِي حَوْضَ الْخَيْمَةَ
خُبْزِي نَاشِفَ
وُ مُونْتِي زَاعَفَةَ

...

عَشَقِيْنِي
كِي اعْشَقُ
بَلْعَمَانُ لِكْحَوْلَةَ
وُ كِي ابْعَى لِعَسَلُ
الشَّهْدَةَ الرَّاشِفَةَ

الماءُ الثامن
أخْبايَةُ أَعْوِشَةَ

بِسْمِ اللَّهِ فَانْعَامُوا امْتَنِعُوا
نَبِّدَا انْكُتُولُوا وَالْكُتُولُوا اسْرَارُ
كُبَّةٍ مِنْ اُخْيُوطٍ فِيهَا دُوحَةٌ
فِيهَا لِحَاكِيَةٌ مَنسُوحَةٌ
مِنْ حِكْمَةٍ مَسْلُوحَةٌ
مِنْ بَابِ بِلَا حُوحَةٍ

...

العُودُ رَاشِي
وَالزُّكُورُ مَسْلُكُمُ
نَحْكِي اعْلَى اعْوَيْشَةَ
بِنْتُ لِمَقْدَمِ
وَلَا نَحْكِي اعْلَى رَاسِي ؟
اَفْلَايِكِي فَابْحَرِ غَاوِي
تَائِهَةٌ تَقْلَبُ فَمَرَّاسِي
اعْلَى سَرِّ اعْوَيْشَةَ
اللِّي شَكَلَاتُ بِالشَّكَّالِ
انْعَاسِي

...

و انْعَاسِي بَاعَ لَوْسَادَةَ
فَكَهَّابِ ابْنِ خَيْسَنِ الدَّرْهَمِ
اعْوَيْشَةَ كَانَتْ اِكْتَابُ
فَ عَطَشِي كَانَتْ اشْرَابُ
ضَلَّهَا غَابُ
وَحَلَقِي مِنَ النَّشَافِ شَابُ
وَقَاعُ كَاسِي الْقَيْتُو امْعَتَّمُ

...

رَيْشُو اَزْمَادِي
وَالْحَدْرَةَ اطْوِيلَةَ
وَاَنَا نَشَسْتِي حَسُّ الضَّرْبَةِ
نَسْمَعُ " ذَرْتُ "
عَضْمِي يَتَكَلَّمُ
فَ اَزْطَمُ لِكَسْدَةَ مَعَ الضَّصْنِ
اشْحَالُ مِنْ اِخْرِيفِ
وَالرَّوْحُ نَازَلَةٌ
اشْحَالُ مِنْ اِخْرِيفِ..
فَ اِعْرَابِيُو مَلْتَمُّ

يَقْصَلُ الْكُفْنَ ثُوبِي
وَفَ يَبِيزُ النَّدَامَةَ
يُقَطِّرُ ادْتُوبِي
وَالرَّيْحُ اللَّيُّ نَتْسَنِي بِأَبْنَاهَا
سَرْقَاتٌ وَبَاعَتْ أَهْبُوبِي
حَرَّشَهَا الزَّمَانَ لِمَعْلَمٍ

...

وَاهِيَا سَيِّدِي الزَّمَانَ
وَاشْ أَنَا حَايِطٌ وَلَا حَايِطٌ ؟
مَدَّيْتُ لِيكَ الْكُفُوفِي
نُزُومٌ نَخْشِي رَاسِي
فَ لِبَرَّةٍ
وَإِنْخَيْطٌ أَرْتُوقُ سَاسِي
وَإِنْزُوقُ الدَّبْرَةِ
الْقَيْتُ الْحَايِطُ
عَازِلٌ أَعْلِيًّا ضَلُّو
الْقَيْتُ الْحَايِطُ صَمٌّ مُصْتَمٌّ
إِبْغَيْتُ نُسْدٌ قُمْ الصُّرَّةُ
أَعْلَى ضُوُّ رَمَادِي

لقيت ضهرو طلق العرّة
و ابهات ف لمديخ انشادي
واش نمدح راسي ؟
ولا نمدح
اخليب الطّاوس لميّدّم ؟
ازجعت انا من وقفة
وقفة امشعّة
الحست ف الخوف اصباغي
بعد ما تحركت فيا صوف الزباعي
واسرحت ف ليل ادهم امضلم

...

انشوف اللوز نفتش علّ لكلام
انقلب اعلى اتباغي
القيت ضلي وخذو تابغني
مسلوخ من كخرحة امكلكم
ف اجواه خاشي راسو
باغ ف سوق الهضرة
انعاسو
اوغيئو مازال علّ لباب

وباب الضوّ باقي امزكرم
آش اندير انا ... آش اندير ؟
ملي اتسولني الريشته
اعلاش ما سدّيت الباب
اعلى اغويشته ؟
و اعلاش خلّيت الرّيح
حلات الكيّاد لحمارة
وانسات الدحيشة
مزبوطة ف حنصّور الرّدم

...

اعلاش ... انا انسلم
و اعلاش ماتت اغويشته
ابعيدة على اتراب لبلاد ؟
وعلاش لكار اللّي دّا زبندتها
ما جابش كسندتها ؟
و اعلاش
شدّيتي الطّريق العامرة
وخلّيتي الخط لمسكم ؟

...

ماتَ فَيَا نُصَيِّ
والرَّيْشَةَ فَ كَأْغُ الكاسِ
ما ابْغَاتِ تَرَصِّي
شافتُ اطْعَامِ اعْشَايَا
باردٌ ومُسُّوسُ
ما القَاو العَرَّايَا
فَ شَحْمِي ما يثْلِكُمْ

...

كَلَّتْ ائْوُضُ من قَبْرِي
انْشُوفْ اعْوَيْشَةَ
واشْ غَسَلَاتِ يَدِّيها
من اكْفُوفِ النَّاسِ ؟
الْقَيْتِها انْقَى منَّ النُّقا
الْعَيْنِ ازْوَاتِ غَلَّةِ واسْقا
والْحَنَّةِ اللَّيِّ اعْلَى اقْبِرْها
وَلَّاتِ كُخْوَانُ
وَلَّاتِ رِيحَانُ

وَعْتَى زَمْسَهَا لِمَبْتَسَمٍ
وَرَدُ الزِّيَاضِ لِمَنْسَمٍ
...

البيضاء، خريف 2010

الماء التاسع
ثَفَاخَةُ آدَمَ

ازميت التفاحة ،
اعلى عنك الشجرة
لاحت سزوال النهار،
باست حد الليل
ولات جمرة
لعطش اللي ف اعروشك ...
كان اهوا
الريخ اللي ف ازמושك ...
ساحت ادوا
وانا...

بين الجمرة والتمرة
روح ابلا اجناح ...
مشوي اشوا
نطلب كاسي ،
من تلدا الضل
وانجيب الرعشة
من جبين الكمرة

الماء العاشر
الرُّوحُ صُوفِيَّةٌ

...
الكُسْدة
ف انزاهة الوزفة عُناية...
عنوانها نشوة
والرّوخ حنّات اعليها
ولفاتها ولفة.

...
واتا بين الدّم وابخوزو
اطلعت دزجة ف العلاللي
انزوم اصنيام
اسمايم و ليالي
شداتي اعينون الوقفة

...
اخرجت أنا
من اسواد المَعنى
وخرجت امعايا
تية النّفحة
حتى تاز اللّفحة

دَابَتْ فِ كَفِّي تَلَقَّة

...

هَذَا وَجْهِي

امْحَنِّي بِالْوَقْرِ

امْخَضِّبْ اجْنَانُو

عَنْبَرٌ وَ ازْهَرُ

وَامْعَمِّرْ كَلْبُو بِالْوَقَا

...

وَاللِّي ابْنَعَا رِيحُ الرِّوْحُ

وُ زُوْحُ الرِّيحُ

يَصُدُّ جِيهَةَ الشَّرِّ كِي

وَيُعْطِي لِعَرْبِي بِالْكَفَا

...

الماء الحادي عشر
ضحكة

شفت الصّحكة نبّرة
لابسة ضيّ الصّبّاح
والسنان جوهز
امطرز بعين السّما
اصفوف لبها
ف عزّ لعّتام
تزياق لمريض النّصرة

...

والما من اللّمي
رشفات
راخ امعتقة
ف ازديم لخوايي
ف اذنان الكبة
اثشعشع اشارات
شع من انواز الكمرة

...

والضحكة فلجة
الحرف يخرج
بين التنيات طير
من نادر الطيور
ريش امحلّق ف كُلبِي
رُوح ب غالي لبخوز
همسة مطوية
اغلى سز الجمرة
...

اليوسفية، صيف 2014

الماء الثاني عشر
طَيْرُ حُرّ

...

لُقَيْتَ طَيْرِي
طَاوِي هَمَّو
سَادْ اَعْلَى كَلْبُو
سَدَّة

...

و الْقَيْتْ
جَنْحِينُ الرَّيْحِ
شَاذْهَا غَيْسُ لَعْتَامِ
شَدَّة

...

الدَّيْلُ فِ اِخْكَائِةِ الْبَارِ
اِخْرَافَةَ
وَالْمَنْقَارِ صَتَايْمِ اَثْلَاتَةَ
عَدَّة

...
فَكَيْتَ اَزْعَاشُو
مَنْ اَحْبَالَ الطَّيْنُ
هَزُّ عَزَيْنُو لَلسَّما ،
الْقَاها وَزْدَة

...
سَارَ طَيْرِي
يَسَابِكْ اَهْبُوبِهَا
وَالزَّبِيعُ فَ عَيْنُو
فَكْدَة

...
كُولُ اَطَيْرِي
مَنْ خُبْرُ الرُّوْحُ
وُ خَلِّي اَمْرَارْتُو
يَخْتَمُهَا غَدَا

...
لَوْنُ رِيَشِكُ
بُ تَخْنَانُ الكَمْرِي
حُطْ سَرَكُ اَعْلَى سَرِّي

أَمْوَاتُوا ابْنُ زَوْجٍ فَ عَزَّ الرَّكَّةُ

اسفني ، خريف 2015

الماءُ الثالث عشر
علّة لفقيهه

سربة من غزلان لبزاري
ركبات مني موج الروح

...

نقرات اضلافها
اعلى امثون الما
حلت ف لعضايا
شلا ابروح

...

الكسدة انفيز
ف غابة خاوية
و الكلب اشضايا
امسطرة ف اللوح

...

اللوخ اقراه افييه
ابلا اقراية
رمانة امغمضة
حبها مطروح

...

مَ سَعَفَاتُو اذْوَايَة
فَ عَلْتِي
مَ بَرْدُ سَمْعُو السَّوَدَانِي
حَزَّ البُوحُ

...

جَا يَفْرَانِي
اَقْرَا رَاسُو خُوخَة
اشْكُونُ يداوي الخُوحُ
إِيْلَا كَانَ مَجْرُوحُ

...

لَحْكِيمُ اللِّي نَتْسَنِّي بَرَائِكْتُو
اَذْوَا
اَفْقِيه القَى عَشْقُو
عَالِقُ فَ النُّوحُ

...

اليوسفية ، خريف 2015

الماءُ الرابع عشر
عَوْتُ الْمَا

•
••
أَمَدَ إِيدِي لِنُؤَاقِسِ أَلْمَا
أَنْزُومُ فَ اللِّمَّةُ اللَّي غَابَتْ
أَفْتَاتُ النَّعْمَةِ
نَلْقَى لَرِضُ حَفِيَّاتِهِ
وُ نَلْقَى التَّرَابُ عَافِي

•••
أَنْشَدُ الصَّبْرُ مِنْ أَكْفَاهُ
يَشْدُنِي الدَّبْرُ مِنْ أَكْتَا فِي
أَنْعَضُ فَ الرِّيحُ
أَنْزُومُ أَخْيَالُ
أَنْشُوفُ يَطِيخُ زَهْرِي ،
أَنْشُوفُ وَقْتِي أَذْبَالُ
أَنْشُوفُ ضَوِّي طَافِي

•••
وَ أَتْيَاضُ الْعَيْمَةِ
حَادِي أَسْمَا يَا ...
عَصْرِي مَآ يَا

خَلِّي سَاكُنْ لِمْرَايَا
يَهْمِي ،
يَسِيلُ دَرْ صَافِي
...

الماءُ الخامس عشر
لِبَحْرٍ فَ عَيْنِيكَ

...
لَبَحَزْ فَ عَيْنَيْكَ،
مُوجُ سَكْرَانُ
فَ شُونَ لَكُحُولَةَ ...
تَازِلُ
لَجْفَانُ اِكْمَامُ وَزِدَاتُ
اَثْرَقَّصُ اشْفَازُ الْعُنَجَاتُ
الرَّمِشُ بَتَّازُ ...
سَابِلُ
الضَّحْكَهَ اسْبُؤْلَةَ
فَ كَفُّ الرِّيحِ زَعْلُولَةَ
شَادَّةَ لِحَسَابُ ...
اعْلَى دَفِّ لِمَنَازِلُ
كَفِّكَ اسْلَالُ غَلَّةِ
و الْعُنَابُ اِرْطَبُ ،
اعْنَبُ الدَّالِّيَاتُ ادْلَى
الرَّشْفَةَ كَاسُ ...
وُ النَّشْوَةَ امْتَاهِلُ

وَأَنَا بَيْنَ لَهْدَبَةٍ ،
وَأَخْلَاوَةٌ اللَّمَى
كَسَدَةِ ابْنِ زَوْجٍ
حَسْبُهَا أَرْمُوشٌ لِمَنَاجِلُ

...

الماء السادس عشر
لِقْصِيدُ

لَقْصِيدٌ عَندي غَمْرَةٌ
أَنْزُومُوْ اَبْعِيدُ فِ اَغْوَازُوْ

...

اَمْطِيلُعاتٌ مَعَ شَيْ اَكْرَاسِي
حَرْفٌ مَلْمُومٌ فِ اسْرَارُوْ

...

مَجْهُولٌ ، صَاحِبُ اسْرَابَةِ اَنَا
الْمَعْنَى فِيها يِعَانِدُ اَعْتَارُوْ

...

وَ الكَلِمَةُ اَبْلا اَزْوَاقُ رَاشِقَةِ
اَزْشُوقُ الصُّبْحِي فِ اَنْوَازُوْ

...

اَكْلَامِي مَكْسُوزُ الْجَنْحِيْنُ
اَمْشَعَلُ الدُّلَالَةَ بِ اَشْرَارُوْ

...

لَمَعَانِي اَعْبُوقُ فِ اَكْمَامِهَـا
سَاَرْحَة لِيْلُو وَاَنْهَـا رُو

...

أَيَا السَّامِعِ اَنْشَادِي لَا اَتِيْقُ
سُوْقِي عَامَزْ بْ هَتَـا رُو

...

لَا اَدِيْرُ بِخَالِي... لَا زُمْكُ
اَنْشُوفُ مِنْ لَقْصِيْدُ اَخِيَارُو

...

الماء السابع عشر
هَزْ إِيْدَكُ

...
هَزْ اِيْدِكْ اَعْلَى كَفِّي
خَلِّيْنِي نَزْسَمْ بِيهَا
اَدْوِيْرَةَ الشَّمِيْسَةِ
اَنْحِيْطْ بَ الشَّعَا
وُ لُوْنُ الطَّلْ
اَنْقُوْشْ لَخْمِيْسَةِ

...
هَزْ اِيْدِكْ اَعْلَى كَفِّي
خَلِّيْنِي اَنْسَاوِي
اَخِيُوْطُ السَّنْتِيْرُ
خَلِّيْنِي اَنْرَقَّعْ جَلْدَ الدَّفْ
اَنْسَخْنُ اَغْوَاتُ الْبَنْدِيْرُ

...
هَزْ اِيْدِكْ اَعْلَى كَفِّي
خَلِّيْ كَفِّي اَتْشُوْفُ
الْكَاْعَةَ اَعْلَى حَدِّ الشُّوْفُ

مَالِ اثْرَابِهَا دَكُّوْا اجْمَلُ
وُ اَزْعَبْ اَكْبَالُهَا ،
كُلُّوْ مَنْتُوْفُ

...

هَزْ اِيْدِكْ اَعْلَى كَفِّي
خَلِّيْنِيْ نَقْرًا
سِيْرَةُ عَقْلِيْ جَمْرَه
شَعْلُ اَخْطُوْطِكُ الْحَمْرًا
و لَا اَطْفِيْهَا
كَفِّي ، الْعَاْتُ حَسْنُ الْكُمْرَه

...

هَزْ اِيْدِكْ اَعْلَى كَفِّي
خَلِّيْ اصْنَبَاعِيْ حُرَّه
تَرْسَمُ بْ اَخْيُوْطُ النَّازِ
اَسْرُوْتُ الْعَزَّ لَمْخَلَّة
وُ اَنْوَاصِيْ حَاْرَةَ مُرَّه
عَاِيْمَةُ فُ الرِّيْحُ
اَعْلَى عُوْمُ اَبْيَاضُ الْعُرَّه

...

هَزَّ اِيْدُكَ اَعْلَى كَفِّي
خَلِّينِي اَنْسِيْنِي
اَعْلَى صَنْفِيْحٍ اَجِيْبَتِكَ
وُ اَجِيْبِيْنِي
حُبِّي لَوْطَانِي
عَشَقِي لُدِيْنِي
خَلِّينِي نَشْرُبْ
مَنْ رِيْحٌ لِبَلَادْ
هُوَاهَا ،
يَزَارِي بِيَا ، يَدَاوِيْنِي
وُ فْ عَزُّ الْوَقْفَةِ ... يَدِّيْنِي

الماءُ الثامن عشر
لِحُزُوفِ اضْرَامٍ

...
الشَّيْنِ فِ خَدَّو شَامَةِ
شَكَّتْ كَلْبِي اهْيَامْ
عَزَّ أَنَا مَا دَارِي كَثِيرْ
فِي بَابِ لَعْرَامْ

...
رِيمْ وَ كُلْ شَوْفَةَ
مَنْ اخْدَاقْ الْعَسَقَاتْ
انْصَالَ بَتَّارَةَ ،
غَارَةَ فِ اقْرُوخِ الْمَسْتَهَامْ

...
اللَّامِ الْمِي ،
اعْسَلْ فِ ارْشَافِ الصَّهْبَا
ارْضَابْ لَمْليحَةَ سَالْ ،
كَانْ سَيِّدْ لِكَلَامْ

الْقَافَ قَدْ رَاشَقُ ،
وُ الْخَطَوَاتِ عُنَّيَاتِ
عُودُ لِقَمَارِي نَفْحَةِ ،
اتْمِيسُو رِيحُ لِنَسَامِ

...

الْعَيْنُ اجْفَنُ
يَعَازِلُ اجْفَنُ ،
وُ لِحْيَا اِكْحَلُ
الرَّمُوشُ اسْيُوفُ دَبَّاحَةِ ،
وُ لِحْشَا اسْقَامُ

...

هَآ اَلْكَافُ وُ هَآ الرَّآ ،
كَسْدَةَ وُ رُوحُ
شُكُونُ يَبَلُّ جُوفِي
و الرُّوحُ كُلُّهَا اضْرَامُ

...

الماءُ التاسع عشر
راسن التبغ

...

الطُّيُورُ
الَّتِي يَغْرِيبُهَا الضَّلُّ
هَمَّتْهَا اصْغِيرَةٌ
وَالَّتِي لَابَسَتْ
أَجْنَحَاتُ الشَّمْشِ
هِيَ الْهَامَاتُ

...

خَافِرٌ لِعُزَالِ الْخُرِّ ،
فَ كَلَّبُوا سَابِكُ
الشَّوْقَةِ رِيَاضَةٌ
وَالرَّيْحُ
نَقَشَتْ مَنْ رُوحُو
شَامَاتُ

...

خَذَ النَّسْرُ مَا أَعْيَا
وَأَعْيَاتُ لَهْتُوبُ

النَّكْمَرَةَ مَوْ ،
وَأُخْوَاتَانِو نَجْمَاتُ
...

وَأَنْتَ ، يَا حَاسِرُ رَاسُو
الْغَيْسُ اشْرَابُ الدَّلُّ
رَاسُ النَّبْعُ
اشْرَابُ لِقَامَاتُ
...

فهرس الزجليات

الصفحة	المحتوى
6	مقدمة بقلم ذ. البياز
11	طاح مني آدم
20	ف عين يوسف
27	قالب سياسي
38	انصال لمحبة
43	ربع ادوالي
48	فيك الشجرة
51	زيتي حوذي
54	اخكاية اغويشة
62	ثفاحة آدم
64	الروح صوفية
67	ضحكة

70	طَيْرُ حُرِّ
74	عَلَّةٌ لَفْقِيهِ
77	عَوْتُ الْمَا
80	لَبْحَزُ فِ عَيْنِيكَ
83	لَقْصِيدُ
86	هَزُّ إِيْدِكَ
90	لِحُرُوفِ اضْرَامِ
93	رَاسِ النَّبْعِ



إن الكتابة الزجلية عند الزجال نور
الدين حنيف أبوشامة مفعمة بقوة
الشعرية والرمزية التي تحتاج إلى أكثر
من مقصلة فكرية ونقدية حيث
تتأرجح بين الحاضر والماضي
والمستقبل، بين أنطولوجيا الماهية
وماهية الوجود، بين الماخرات
والميتافزيقيات بقاموس شرب من
معين الجمال .

الزجال فؤاد البياز القاسمي

